

الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

نتائج هذا البحث حول تفسير المغيبات في ضوء العلم الحديث عند تفسير المصباح، كما

يلى:

١. تفسير الآيات عن المغيبات - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ... (سورة الأنعام،

٥٩) و إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ

مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (سورة لقمان،

٣٤). - عند محمد قريش شهاب كلياً قد ذكر في القسم السابق. أما سياقات تفسيره في

ضوء العلم الحديث، كما يلي:

(أ) عن مسألة الغيب، { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } في سورة

الأنعام آية ٥٩، نظر محمد قريش شهاب بأنها تأكيد بأن الله - وحده -

الذي يعلم الغيب. وقد قسم الغيب الى نوعين: الغيب المطلق والغيب

النسبي. وأما الغيب المطلق: لا يعلمه إلا الله. وأما الغيب النسبي: ما يغيب

لأحد لكنه معلوم للآخر.

(ب) عن مسألة المغيبات - في تفسيره عن سورة لقمان الآية ٣٤، - نظر محمد قريش شهاب عن "علم الساعة" لا أحد من مخلوقات الله، مهما كان مرتبته عالياً أن يعرف مجيئه. وعن "ينزل الغيث" حتى الآن، لا تزال وكالة الأرصاد الجوية تستخدم الإصطلاح "توقعات الطقس"، أي أنهم لا يمكن تحقّقه. وعن "يعلم بما في الأرحام" ما ترتبط بالجنين، مثل عملية نمو الجنين والوزن والشكل والجمال والقبح والعمر والرزق والحاضر والمستقبل، وغير ذلك. وعن "ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت" كإعلان الى الإنسان: ناهيك عن الأشياء الصعبة وما في الخارج عنك، والمسائل المتعلقة بنفسك فيما يتعلق بأقرب مستقبل لك، يعنى الغد، ومستقبلك الأبعد - في حياة هذا العالم والشيء الذي كنت تخاف مجيئه - يعنى الموت. فيما يتعلق بتلك الأمرين، لا تعرفهما بالتأكيد والمفصلة، لاسيّما عن الأشياء التي في خارجك.

٢. أصالة تفسير المصباح وحدائته، بعد المقارنة بين تفسير المصباح وتفسيرين السابقين (لطنطاوى وللشعراوي) فالإختلاف أغلب من مساواته عنهما. فالمساواة منها: في شرح لفظ مفاتيح، وعند تقسيم الغيب وهذا خاص بالشعراوي وقريش شهاب. وفي غيرها اختلفوا ببقية الشروحهم. وبذلك يمكن أن يقال أصلية وحدائته "عموماً".

ب. الإقتراحات

١. البحث الجديد المتعمق عن القرآن وتفسيره بالسياق الحديث متوقع ليجد اكتشافات

جديدة.

٢. ويمكن البحث بموضوع خصوص كـ "الساعة" أو "الغيث" أو "الموت" أو غير ذلك في

القرآن وعند الحقائق العلمية، أو المقارنة بين تفاسير القديمة والحديثة أو غيرها ليحصل

اكتشافات مختلفة جديدة.